

العدد 1

-(143)-

اتسمت بطابع الباطنية، وأن نشأتهم كانت إبان العصر الفاطمي. وقد اختلف المؤرخون في نسبتهم، كما اختلفوا في سبب تسميتهم: فهناك من ينسبهم إلى محمد بن إسماعيل الدرزي، وهو أحد الداعين إلى تأليه الحاكم بأمر الله الفاطمي، وأنه نشر هذا المذهب في وادي التيم، وأنه كانت له ميول يهودية مجوسية، هذا المعروف باسم (نشنكين الدرزي) وهناك آخر اسمه (أنوشكين) وهو: أحد قواد الحاكم بأمر الله. وقال: إن الطائفة الموجودة اليوم تنسب إليه وهو غير ذلك. وموطنهم في جبال لبنان وجبل العرب بسوريا وبعض قرى أنطاكية، ويكثرون في بعض مدن فلسطين المحتلة مثل: عكا وجبل الكرمل.

(ج) ينتقل إلى الحديث عن العلويين وفي إطار ما اصطلح عليه بالفرق الغالية، ويعترف بادي ذي بدء بصعوبة البحث؛ لعدم كفاية المصادر، ثم يذكر: (أن القوم لم يفصحوا عن عقائدهم بسبب باطنية المذهب - على حد قوله - أو للخلو الذي مال إليه فريق منهم دون جمهورتهم). وهنا نقول: إذا كانت جمهورتهم ليست مغالية فلماذا أدرجهم ضمن الفرق الغالية؟! وينتقل الدكتور الشكعة إلى الحديث عن نشأتهم وينسبهم إلى محمد بن نصير النميري، ويقول: ومن هنا نسبواهم إليه فسموا نصيرية، ومحمد هذا ادعى أنه الباب للإمام الحسن العسكري - عليه السلام - أو الإمام الهادي - عليه السلام - ولكنه ينفي ذلك عنهم ويرى أن الصحيح نسبتهم إلى جبل النصيرة...

(د) ينتقل بالحديث إلى القاديانية والأحمدية: فيعرف بنشأتها ويقول: تنسب هذه الفرقة إلى الميرزا غلام أحمد القادياني نسبة إلى بلدة قاديان إحدى مدن إقليم البنجاب. وقد أسس عقيدته التي عرفت باسمه، وسجل مذهبها رسمياً سنة 1900م، وأنشأ مجلة تنطق باسمه، كما ألف مجموعة من الكتب شرح فيها أفكاره، وأشهر تلك الكتب (براهين الأحمدية) و(أنوار الإسلام) و(حقيقة الوحي). ولعل من الغريب هنا جداً أن يلحق الدكتور الشكعة هذه الفرقة أو الحركة بالشيعة، لا لسبب أو نسب، إلا أن الميرزا غلام هذا ادعى من جملة ادعاءات كثيرة أنه المهدي

